

(21) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول الناظم
رحمه الله تعالى الباب الثامن الأيجاز والاطناب والمساواة كما ان بعض العلماء حصل البلاغة في الباب السابق وهو السابق -

00:00:00

باب الفصل وصل. فكذلك بعض العلماء حصر البلاغة في فهم هذا الباب. فقال البلاغة هي ان تفهم الأيجاز البلاغة هي الأيجاز طبعاً هذا
يعني على وجه المبالغة والبحث اه هذا الباب جداً لهم. الأيجاز والاطناب والمساواة. الأيجاز هو ان تكون الالفاظ قليلة والمعاني كثيرة
- 00:00:22

الالفاظ اقل من المعاني العكس هو العكس المساواة الالفاظ والمعاني متساوية اذا بعبارة اخرى الأيجاز هو تأدية المعنى المراد بلفظ
اقل منه الاطناب الاطناب هو تأدية المعنى المراد بلفظ اكثر منه - 00:00:48

هو كان يمكن الحصول المقصود بهذا اللو فانت زدت عليه المساواة الالفاظ والمعاني متساوية. هذا باختصار شديد طيب قال الناظم
رحمه الله تعالى تأدية المعنى بلفظ قدره نعم هي المساواة - 00:01:17
يسير بذكره تأدية المعنى بلفظ قدره هي المساواة يعني اذا كانت الالفاظ مساوية للمعاني فهذا الذي يقال له المساواة تأدية المعنى
الذي في نفسك تؤديه بثب اللفظ الذي هو مساوي لهذا المعنى الذي في نفسك - 00:01:38
طيب مثل ذلك لأن تقول سر بذكره اي سر الى الله عز وجل بذكره اي بذكر الله عز وجل ان الذكر هو اعظم وسيلة للعبد يسير
الى المقامات العالية - 00:02:12

قال الناظم يقول ان هذا مثال للمس هو. لأن الالفاظ هنا مساوية للمعنى الذي في نفسك. المعنى الذي في نفسك هو ان السير الى
الله عز وجل يكون فانت عبرت عن هذا المعنى بلفظ مساوي له فقلت سر بذكر الله عز وجل - 00:02:31
واضح ليست الالفاظ اكثر من المعاني ولا المعاني اكثر من الالفاظ. هذا هو مثال الناظم. وقد اعرض عليه في ذلك وليس هذا الان اه
 محل ثم قال وياقل منه ايجاز علم. اما اذا عبرت عن المعنى الذي في نفسك بالفاظ اقل - 00:02:49
هذا الذي يقال له الأيجاز الأيجاز تمام وهو اي الأيجاز الى قصر وحذف ينقسم الى قسمين ايجاز قصر وایجاز حذف
نقول تأدية اللفظ اقل هو الذي يقال له عند البلاغيين الأيجاز - 00:03:08

وربما سميت تلك التأدية اختصاراً. احياناً يقولون ايجاز واحياناً يقولون اختصار لذلك عندنا المختصرات في الفنون المتون وهي
مختصرات ما معنى مختصر؟ ما قل لفظه وكثير معناه. مثل زاد المستفند. هذا مختصر - 00:03:32
لماذا؟ الفاظه قليلة لكن معانيه كثيرة جداً يعتمد هو القضاة والمشايخ والمفتون ويستنبطون منه كثيراً من الاحكام فيقال له اذا انجاز
ويقال له اختصار. وهو الاكثر استعمالاً بين العلماء ثم اشار الى ان الأيجاز ينقسم الى قسمين ايجاز قصر وایجاز حذف - 00:03:49
نعم وایجاز قصر او انجاز قصر نعم بفتح القاف وسكون الصاد. هكذا قال الناظم قصر وحق بعضهم انه بكسر القاف وفتح الصاد
يعني قصر طيب قيل هذا ايجاز قصر وایجاز قصر كلاهما صحيح - 00:04:15
طيب نقول المحذف في ايجاز الحذف اما جزء جملة طيب او جملة كاملة او كان فضلها هذه هي صور ايجاز الحذف طيب مثل ذلك

مثال مشهور جدا في علم البلاغة وفي علم الاصول وفي كثير من العلوم. قول الله عز وجل وسائل القرية. هذا ايجاز. ما نوعه -

00:04:41

ايجاز حذف لانه حصل فيه حذف وصل القرية اصله وصل اهل القرية ماذا حدث؟ حذف كلمة واحدة واضح طيب الناظر ماذا قال؟
قال ولا تصاحب فاسقا فترضي. نعم. كعن مجالس الفسوق بعدها ولا تصاحب فاسقا فتردم -

كعن مجالس الفسوق بعدها. يعني ابعد بعدها عن مجالس اهل الفسوق نعم بعد بعده عن مجالس اهل الفسوق وقال مجالس الفسوق
مجالس وفسوق يعني مجالس اهل الفسوق حذف كلمة اهل -

00:05:33

التي هي مضاف واقام مضاف اليه مقامه وهو الفسفور. وهذا مثل قول الله عز وجل وسائل القرية يعني وصل اهل القرية
طيب قال ولا تصاحب فاسقا فتردي هبتكملاة بيت -

00:05:57

هذا تكملاة بيت يعني ليس فيه شاهد. وقوله تردي يعني تهلك طيب اذا قول الناظم كعن مجالس الفسوق بعدها هذا مثال لايجاز
الحذف بعض العلماء قال ان قول الناظم ولا تصاحب فاسقا فتردي انه ليس تتمة بعيد فليس حشو وانما هو مثال لايجاز القصر الذي
سيأتي بعد قليل. فالمسألة -

00:06:15

فيها خلاف بين الشرح. بعضهم قال الشرط الثاني حشو وبعضهم قال لا. هو مثال لايجاز القصر او القصر ننتقل الى الايجاز الثاني وهو
ايجاز القصر مثاله الشهير عند البلاغيين قوله تعالى ولكم في القصاص حياة -

00:06:41

ولكم في القصاص حياة هذا الايجاز يقال له ايجاز قصر لماذا لا يقال اجاز حفل؟ لانه ليس فيه حث ليس فيه حذف وانما هو كلام
موجز محكم يتضمن معاني كثيرة جدا -

00:06:58

وليس فيه حث ولكم في القصاص حياة لكم في القصاص لكم في القصاص حياة هذه الجملة بعض العلماء قالوا انها يعني من ابلغ
الايات في القرآن الكريم كله بلغ لكن هذى الاية من ابلغها -

00:07:14

معنى الاية والله اعلم ان الناس اذا علموا ان من قتل قتل كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم بعضا سيكون ذلك ايش؟ حياة لهم هل
يوجد فيه حذف؟ ليس فيه حذف. وانما فيه ايجاز -

00:07:32

وانما فيه ايجاز ليس مثل وسائل القرية. لا. حذف منها كلمة اهل تمام؟ ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. يعني فضرب موسى فانفلق.
اذا هناك حذف لجملة وغير ذلك لكن في اجازة القصر ايجاز القصر لا يوجد فيه حذف لكلمة معينة او لجملة معينة وانما هو كلام
موجز -

00:07:51

قليل معانيه كثيرة جدا والمتون والله اعلم من هذا الباب اذا كعن مجالس الفسوق بعدها ولا تصاحب فاسقا فترضي نعم
ثم قال وعكسه يعرف بالاطناب وعكسه عكس ماذا؟ عكس ايجاز. يعرف عند البلاغيين بالاطناب -

00:08:18

نعم فاذا الفاظ اكثر من المعاني. هذا المعنى الذي في نفسك يمكن ان تؤديه بلفظ اقل. لكنك زدت في اللفظ فاذا زدت في الالفاظ اكثر
من المعنى هذا يقال له اطناب. كقولك كالزم رعاك الله قرع الباب -

00:08:43

تلزم رعاك الله قرع الباب نعم اه ما هو الاطلاق؟ اين حصل الاطناب هنا؟ الاطناب حصل بالجملة الاعترافية الدعائية التي في الوسط.
وهي قوله رعاك الله هذى الجملة زائدة يعني كان يمكن ان يستغني عنها لكن بلغ يأتي بها لنكتة. نحن لا نقول ان هذا خطأ انتبه.
بعض الطلاب يظن ان الاطناب معيب. لا الاطناب ضرب من -

00:09:01

لكن لكل مقام مقال. قد يكون المقام يقتضي الايجاز فتوجب. قد يقتضي الاطناب فتنطبه القرآن الكريم فيه ايجاز وفيه اطلاق لما
موسى عليه السلام لما سأله الله عز وجل قال له وما تلك بيمنيك يا موسى؟ موسى اطنب -

00:09:29

قال كان كان يكفي ان يقول هي عصاي او حتى ان يقول عصاي او ان يقول عصا لكنه زاد في الكلام فقال هي عصاية اتوأ
عليها واهش بها على غنميه ولي فيها مأرب اخرى فكله اطراط. لانه كان يريد ان يتلذذ -

00:09:49

ويستغل الفرصة ويريد ان يطيل في الكلام مع الله عز وجل واضح شباب اذا كان رعاك الله وقرع الباب كان يكفي ان يقول الزم قرع
الباب فعل وفاعل ومفعول لكنه اقحم جملة رعاك الله بين الفعل الامر وهو الزم وبين المفعول وهو قوله قرع -

00:10:10

اقحم الجملة الدعائية بينهما وهذا يقال هذا زائد وهذا يقال له اطناب. والاطناب هنا مناسب لانه يريد ان يدعو للمخاطب يريد ان يتلطف معه واضح يا شباب طيب ثم قال - 00:10:32

رحمه الله تعالى يجيء من الذي يجيب هاي الاطناب. اين يجيء الاطناب؟ متى يجيء الاطناب؟ متى نستعمل اسلوب الاطناب؟ قال يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق او تمكن في النفس وجاء بالايغال كتكرير اعتراض او تكميل يدعى بالاحتراف والتنمية وقوف ذي الخصوص - 00:10:54

نعم شرع هنا يبين الموضع التي تطبب فيها العرب قال يجيء بالايضاح بعد اللبس يعني من اغراض استعمال الاطناب انك لماذا لاجل ان توضح بعد حصول اللبس طيب قال يجيء بالايضاح بعد اللبس - 00:11:19

لشوق نعم بعض يقول ان ان الاتنام يحصل بالبيان يعني يحصر الاطلاع بالبيان ليكون حصول المعنى موضحا بعد تشوقي النفس اليه بعد الابهام. يعني كيف؟ يعني كانه يقول ان هو ماذا قال يجيء - 00:12:04

لشوق كانه يقول ان الشوق وتمكن في الناس الى اخره هذى من فروع الايضاح بعد اللبس يعني نكتة الايضاح التي اشار اليها بقول شوق هي حصول اللذة الكاملة بالبيان او تمكن في النفس يعني حاصل ذلك التمكن بعد شوق او جبه الابطال - 00:12:31

طيب والمعنى يحصل الاطناب الخلاصة يحصل الاطناب لايضاح الشيء المبهم بعد لبسه وابهامه على النفس لماذا؟ لتحصيل غرضها الذي هو اللذة الكاملة بمعرفته وتمكنه وثبتته فيها بعد ابهامه عليها الى معرفته وتمكنه فيها - 00:12:57

المثال الذي المثال الذي يحصل فيه اعتبار النكتتين قوله تعالى حكاية العنوس قال رب اشرح لي صدري اشرح لي اي لاجلي طيب اشرح لي ماذا لما قال اشرح لي هذا فيه - 00:13:24

فيه ابهام اشرح لي ماذا بالضبط يحتاج الى توضيح ووضح الشيء المطلوب منه ان يشرح وقال اذا جملة صدري وكلمة صدري هذا يبين ذلك المبهم وهذا اطلاق حصل فيه البيان بيان الشيء المطلوب ان يشرح - 00:13:56

بعد حصول الابهام وذلك في قوله اشرح لي ولما تقول اشرح لي السامع يقول اشرح ماذا؟ فتقول له صدري ولما حصل ابهام ماذا حصل؟ حصل تشويق الصلاة تشويق طيب لاما فعل هذا اصلا كله؟ لاجل ان يحصل لك التشويق لاجل ان يتمكن هذا المعنى في نفسك اكثر - 00:14:22

بحيث لا ينسى بحيث لا يعذر. بينما لو قال مباشرة رب اشرح صدري مباشرة لم يحصل ابهام وعليه لم يحصل تشويق ولم يحصل تمكن لكن لما ابهم ثم وضح بواسطة الاطناب حينئذ حصل تشويق حصل تمكن في النفس حصل ازالة للنفس - 00:14:47

واضح هذا؟ وهذا النوع من الايضاح يسمى عند البلاغيين بالتوسيع كما سيأتي في علم البديع ان شاء الله ومن امثلة الايضاح بعد الابهام قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان - 00:15:11

اثنان هذا ابهام في غموض يحتاج الى توضيح. وضحه فقال حب المال وطول العمر وفي لفظ مسلم يهرم ابن ادم وتشب فيه اثنتان. الحرص على المال والحرص على العمر. كان يمكن ان يقول يكبر ابن ادم ويكبر معه - 00:15:28

هو حب المال وطول العمر لكنه اطنب واطال في الكلام وجاء به اولا مبهمها فقال اثنان. ثم بينه وفصله وظحه فقال حب المال وطول العمر. ما الفائدة من هذا نقول ابهاكم ثم توضيحك هذا اولا يجعل الانسان يتسوق فانت لما تقول يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان تقول هذا على المنبر السامعون كلهم - 00:15:48

الان حصل عندهم ابهام ونتج عن الابهام تشويق الان يفكرون ما هو ما هو هذان الشيئان اللذان يكرران مع ابن ادم تلقي عليهم الجواب عند ذلك بعد ان حصل ابهام وحصل تشويق تلقيه عليهم وتقول حب المال طول العمر - 00:16:11

ماذا حصل الان تمكن هذا المعنى في نفسك اكثر. واضح ثم قال الناظم وجاء بالايغال الى اليغال في اللغة العربية هو المداخلة على الشيء كثيرا تقول العرب اوغل زيد في البلد يعني دخلها وتعمق فيها كثيرا - 00:16:31

اوغل يعني تعمق كثير اما في الاصطلاح فهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم معنى الكلام بدونها يعني نقول حصل الاطناب بالايغال

مثال ذلك لقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا - 00:16:53

ثم قال وهم مهتدون. وهم مهتدون هذا اطناب. هذا زيادة لماذا؟ لانه معلوم ان كل رسول مهتد ان كل رسول معتد فكان يكفي ان يقول اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا ويسكت - 00:17:16

كان يكفي ان يقول هذا لكنه اطنب وزاد وقال وهم مهتدون مع انه معلوم ان كل رسول مهتد فلماذا اعطنا ابو زاد مع ان الكلام يتم بدون ذكره بدون ذكر جملة وهم معتدون. نقول فيه زيادة حدث على الاتباع - 00:17:34

وترغيب هؤلاء القوم في الرسل اي انكم لا تخسرون معهم شيئاً من دنياكم وترجحون صحة دينكم فهو يريد ان يزيد في مدح المرسلين وان يبحث هؤلاء القوم على اتباعهم واضح؟ واما الكلام يتم بدونه فهو زاد واطنب واوغل. يعني تعمق في الموضوع اكثر وزاد. وهذا الذي يقال له الايغال - 00:17:55

ثم قال الناظم وجاء بالايغال والتذليل. التذليل اللغة العربية هو جعل الشيء زيداً للشيء يعني جعلت هذا ذيلاً لكتابه ومنه تذليل الكتاب تجعل في في نهايته شيئاًاما في الاصطلاح فهو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها. يعني تشتمل الجملة الثانية على معنى الجملة الاولى - 00:18:23

فيكون في ايش؟ توكييد مثال ذلك قوله تعالى وقل جاء الحق اخبر بمجيء الحق ثم قال وزهق الباطل اخبر بزهوق الباطن ثم قال ان الباطل كان زهوقاً. طيب هذا نفسه موجود في زهق الباطن - 00:18:49

لماذا عاده مرة اخرى هذا اطناب ما الغرض من الاطناب هنا نقول التوكيد. ماذا يقال له هذا فعل البلاغة؟ يقال له تذليل وهو ان تأتي بجملة ثانية تفيد نفس معنى الجملة الاولى - 00:19:08

ثم قال الناظم تكرير نعم يعني قد نطلب احياناً لماذا ما هو الغرض؟ لاجل ان نؤكّد من اجل اه يعني قد نطلب احياناً ويكون الاطناب بواسطة التكرير. والهدف من التكرير التأكيد - 00:19:29

مثال ذلك الله عز وجل عندما يقول كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. اليك هذا اطناباً؟ هنا الفاظ اكثر من المعنى كان يكفي ان يقول كلا سوف تعلمون سوف تعلمون هذا هو اللفظ الذي يؤدي هذا المعنى. لكنه زاد على المعنى - 00:19:50

وقال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. هذا اطلاق ما نوع من انواع الاطناب؟ تكميل ما نوع ما الحكمة من التكرير واضح ثم قال الناظم اعتراض يعني مما من من اغراض الاطناب - 00:20:08

الاعتراف مثال ذلك نقول قال الله عز وجل قل هو الله احد جملة عز وجل عزة هذا فعل ماضي وجل اي عز الله وجل الله. هذى جملة معتبرة منها تعظيم الله عز وجل - 00:20:32

هذى جملة معتبرة والجملة المعتبرة هي من جملة اساليب الاطناب اعلم حفظك الله اساس كل خير جملة حفظك الله هذى جملة اعتراضية طيب ما هي النكتة؟ الدعاء الدعاء وهذا امثلة مثاله كثير جداً - 00:20:59

في كلامنا قال الله عز وجل كذا وكذا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. صلى الله عليه وسلم اهل الجملة الاعترافية وهو وهو موجود في القرآن موجود في السنة موجود في كلام العرب موجود حتى في كلامنا نحن كثيراً جداً - 00:21:26

الاعتراف يعني الجملة الاعترافية هذى من اساليب الاطلاق. ثم قال الناظم التكميل التكميل ما هو التكميل التكميل من اساليب الاطناب وهو ايضاً الاحتراس. يقال له تكميل ويقال له الاحتراس مثاله - 00:21:45

قول الشاعر فاتى عفوا فسقى ديارك غير مفسدتها صوب الريبع سقى في عين صوب وهو مضاف والريبعي مضاف اليه تمام؟ اذا سقى صوب الريبع ماذا ديارك هو يدعوه الله عز وجل ان يسقى - 00:22:08

صوب الريبع بمعنى الذي هو نزول المطر الصوب معناه هنا نزول والريبع معناه هنا المطر طيب فهو الشاعر يدعوه لهذا المخاطب بان ينزل المطر على دياره باختصار فيقول سقى صوب الريبع ديارك. سقى فعل صوب فاعل ديارك مفعول به - 00:22:40 ماذا فعل الشاعر؟ جاء بجملة بين الفعل وبين الفاعل طيب هذى الجملة احترافية اراد ان يحترس من شيء قد يعني قد يفهم خطأ او

قد قد يفهم الانسان شيء هو لا يريده - 00:23:04

طيب قال سقى ديارك غير مفسدتها يعني انا صحيح اني ادعو بنزول المطر لكن انا لا اريد لهذا المطر ان يفسد ديارك وان يدمر بلادك.
لا. وانما انا اسأل الله ان ينزل على ديارك مطرانا لا يفسد بلادك. وانما ينعشها - 00:23:25

وينبتها نباتا حسنا المطر قد يؤول الى خراب الديار والى فساد العمran وغير ذلك. فربما يقع في الوهم ان ذلك دعاء بالخراب ولذلك
هو احترف احترس من هذا هذا يقال له الاحتراس ويقال له ايضا التكميل - 00:23:48

وقال فسقى ديار غير مفسدتها صوب الربيع وديمة تهميم ثم قال الناظم يدعى بالاحتراف اي يسمى التكميل بالاحتراس يسمى
التمكيل بالاحتراس ثم انتقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع الاطناب وهو التتميم ما هو التتميم؟ التتميم هو ان يؤتى في كلام لا
يوجه خلاف المقصود - 00:24:09

بفضلة يعني زائد والفضل عند النحوين مثل المفعول به او الحال ونحو ذلك. طيب مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن اثبات طيب وهذا
انما نفعله لنكتة كالمباغة في المدح المثوق له الكلام. مثال ذلك قوله تعالى - 00:24:47

ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا الشاهد هنا في قوله على حبه يعني كان يكفي ان يقول ويطعمون الطعام ويطعمون الطعام
مسكتنا ويطعمون الطعام مسكتنا هذا كان يكفي ويحصل به الغرض ويحصل به المدح. لهؤلاء الابرار - 00:25:07

لكنه اطنب وزاد وجاء بشيء فضلته وهو الجار مجرور وهو قوله على حبه. الجار مجرور من جملة الفلات عند النحوين فجاء بنجار
المجرور فقاموا يطعمون الطعام على حبه. اي على حب الطعام والاحتياج اليه - 00:25:33

طيب فيكون معنا على حب الطعام الناشئ الاحتياج اليه فانت الان عندما تطعم المسكين طعاما مع شدة حبك لهذا الطعام وشدة
 حاجتك لهذا الطعام تأخذه من بيتك وتذهب الى الفقير وتعطيه اياه - 00:25:53

اليس هذا ابلغ في المدح؟ من مجرد اطعم الطعام الجواب بلى. مجرد اطعم الطعام مدح ولا لا؟ مدح. لكن عندما تطعم الطعام
للمساكين وانت تحتاج الى هذا الطعام وتحبه حبا حبا عظيما - 00:26:12

هذا ابلغ وامدح. اذا الاطناب هنا افاد الزيادة في المدح هذا النوع من الاطناب يقال له تتميم انه تم المدح طيب ثم قال الناظم وقف
وذى الخصوص ذا التعميم. يعني عطف الخاص قفو يعني اتباع - 00:26:27

يتبع ومفروضه بالاتباع هنا العطف. يعني عطف الخاص على العام هذا نوع من انواع التي لاجلها يأتي الاطناب. نوع من انواع
الاضراب اه ويكون الغرض بحسب المقام. مثال ذلك حافظوا على الصلوات هذا عام. والصلة الوسطى هذا خاص - 00:26:55

الصلة الوسطى قيل انها صلة العصر طيب لماذا عطف الخاص على العام مع انه هنا حصل اطلاق. كيف حصل اطلاق؟ يعني كان
يكيبي ان يقول حافظوا على الصلوات ويدخل في جملة الصلوات يدخل بالعموم - 00:27:16

صلة العصر التي هي صلة الوسطى على رأي بعض السلف. فلماذا اطنب وزاد في الكلام؟ وزاد في الالفاظ؟ فقال حافظ على الصلوات
والصلة الوسطى. نقول هذا يقال له اطناب ما نوع من - 00:27:31

هادا من باب عطفي الخاص على العام لماذا فعل هذا؟ لنكتة ما هي هذه النكتة بيان اهمية وعظم شأن صلة العصر الى درجة انها تفرد
بالكلام وهذا مثل قول الله عز وجل من كان عدوا لله وملائكته ورسله - 00:27:47

وبيدخل في الملائكة جبريل وميكائيل يدخل في لماذا افرده؟ قال وجبريل وميكائيل لماذا افرادهما بالذكر؟ نقول هذا عطف
للخاص على العام. من باب بيان اهمية وعظم شأن ابريل وميكائيل عليهما السلام - 00:28:07

واضح هذا يا شباب؟ قفو قفا يعني التبع طيب ثم قال الناظم وصمة الاخال والتطوير والخشوا مردود بلا تفصيل. لما فرغ من
انواع الاطناب المقبول شرع في المردود يعني هل كل اطناب مقبول - 00:28:27

لا ما تقدم مما ذكرناه التتميم والتكميم والاحتراس يعني الايصال الى اخره. تلك انواع الاطناب المقبولة. التي بها الفصحاء والبلغاء
تجدها في القرآن وفي السنة. وفي كلام في صحيح العرب - 00:28:48

هناك انواع اخرى للاطناب مردودة ما هي؟ قال وصمة الاخال والتطوير والخشوا هذى كلها مردود بلا تفصيل بدون ان نفصل كلها

مردودة الوصمة هي العيب الاخلاقي هو التعبير عن المعنى المراد بعبارة اقل منه غير وافية له. انتبه غير وافية. لو كانت وافية ما في مشكلة - [00:29:04](#)

سيكون من قبيل ايجاز. لكن المشكلة ان الفاظك اقل من المعاني التي في نفسك. وفي الوقت نفسه ليست وافية بالمراد. نحن لا ندري انت ماذا تريدين مثل انسان يدخل فجأة على القاعة ويقول زيد ثم يسكت - [00:29:33](#)

نقول له الان اقل من المعاني التي تجول في صدرك. نحن ما ندري ماذا يجول في صدرك. انت ماذا تريدين ان تقول هل تريدين ان تقول زيدون غائب زيد راسب - [00:29:50](#)

زيد وزيد آآمات زيد سياتي زيد آآخيث زيد طيب لا ندري اذا اللفظ هنا اقل من المعنى مع عدم توفيق المراد. غير وافية لمرادك. فهذا يقال له ايش؟ اخلاق - [00:30:07](#)

ان يكون في الكلام قلة اوجبت اضطرابا عند التفهم المراد منه وقلقا في ادراكه واضح؟ هذا هذي هذي يقال له اخلاق وهو عيب. اذا قاله قال الناظم وصمة. الوصمة هي العيب - [00:30:28](#)

طيب الثاني قال التطويل. التطويل هذا من من العيوب التطوير هو الزيادة الغير معينة لا لفائدة. يعني انت تزيد في الالفاظ وتزيد في الكلام دون اي فائدة زيادة لفظ غير معين - [00:30:42](#)

كقوله وقفت الدارم لراهشيه والفى قولها كذبا ومبينا. ما هو المبين؟ المبين هو الكذب اذا ما الفائدة من قوله كذبا ومبينا وليس الميل هو نفسه الكذب كان يكفي ان يقول والفى قولها كذبا - [00:31:01](#)

ما الفائدة من قوله مبين؟ نقول هذا انه لا فائدة منه وليس هذه الزيادة متعينة بل كان يمكن الاستغناء عنها لان الكذب والمبين واحد. والزائد احدهما غير معين المصطلح الثالث الحشو - [00:31:21](#)

الخش هو الزيادة المعينة لا لفائدة الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد واعلم علم اليوم والامس قال والامس قبله. هل يوجد امس ولا يكون قبله - [00:31:39](#)

الجواب لا كل امس فهو قبل ما الفائدة من قوله امس قبله هذا حشو هذا نوع من الاطنان حشو. لماذا؟ لانه زيادة الحشو هو الزيادة المعينة لا لفائدة لا لفائدة - [00:32:03](#)

ليس هناك فائدة من هذه الزيادة هذه الالقاب الثلاثة الاخلاق والتطوير والخش هو الذي ثلاثة كلها مردودة مردود بلا تفصيل عند علماء البلاغة لعدم الفائدة في الاخرين ولانهم لا يقبلون التراكيب الا اذا حصل بها اداء المقصود. اذا لماذا ردنا هذه الالقاب هذه الاشياء الثلاثة الاخلاق والتطوير والخش؟ نقول - [00:32:23](#)

الفايدة في الاخيرة يعني الاخرين التطوير والخش ما سببنا شي كذبا ومبينا ما استفدت شي والامس قبله ايضا ليس مفيدا ولذلك يا مردود الاخلاق لماذا مردود؟ لانه لا لا يوفي المقصود الموجود في نفس المتكلم - [00:32:56](#)

فان قلت ما الفرق بين الحشو والتطوير قالوا ان التطوير ما فيه الافضل محتملان للزيادة والزائد منها واحد غير معين الكذب والمبين في البيت السابق محتملان للزيادة والزائد منها واحد غير معين - [00:33:16](#)

كالكذب والمعنى في بيت السابق واما الحشو الزائد فيه واحد معين قبله نعم الزائد فيه واحد معين قوله قبله في البيت الشاعر قبل قليل. من قوله والامس قبله. ولذلك قيل هما متراافقان. اذا - [00:33:38](#)

يعني لما قال الشاعر والفى قولها كذبا ومبينا. نقول هذا يقال له تطويل لا يقال له حشو. لماذا لان عندها زيادة لكن ليست يعني زيادة لفظ غير معين. يعني يمكن ان يقال - [00:34:00](#)

ان كلمة كذب هي الزائدة ويمكن ان يقال ان كلمة من هي الزائدة. فاللقطان محتملان للزيادة والزائد منها واحد قطعا لكن هذا الواحد غير معين لا ندري ايهما هو الاصل والثاني زائد. يعني يمكن ان نقول والفى قولها كذبا ومن هو الزائد. وان نقول والفى قولها مبين - [00:34:21](#)

الزائد كلها محتملان للزيادة هذا اذا كان اللقطاني كلها محتملان للزيادة هذا يقال له تطويل اما اذا كان اللقطان واحد منها فقط

هو الزائد قطعا والثاني ليس زائدا والمعروف من هو سعد ومن هو غير الزائد - [00:34:43](#)

وهذا يقال له حشو من الحشو الزائد فيه واحد معين معروف والآخر ليس سائدا وذلك قول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله.

قطعا ان كلمة قبله هي الزائدة وكلمة امس هي اصلية ثابتة في مكانها لا اشكال فيها - [00:35:08](#)

مشكلتنا مع كلمة قبل هو الزيادة هنا متعلقة ان كلمة قبلهيلز هي الزائدة قطعا ليس هناك احتمال ليس ان امس ممكن نقول امس هو

زائد او قبله زائد لا يقينا وقطعا كما قبله هي الزائدة - [00:35:29](#)

واضح هذا؟ فاذا كان الثاني هو احدهما هو الزائد قطعا فهذا يقال له حشو. ولذلك بعض العلماء قال ان هذا والامس قبله

هذا ليس من قبيل الاطناب وانما هو من قبيل الترافق - [00:35:47](#)

وانما هو من قبيل التوائف وبهذا نكون يا اخوان قد انتهينا من الفن الاول وهو فن المعاني وهو اهم فنون البلاغة الثلاثة ولذلك قدم.

وهذا اخر ما علمناه على الفن الاول وهو علم علمناه او علمنا. يعني يحتمل اثنين وهو - [00:36:05](#)

معاني من هذه المنظومة ولله الحمد والشكر والتوفيق والتسهيل نعم والله الحمد والشكر على التوفيق والتسهيل والتسهيد

وهو المسؤول بفضلة اه ان يعينه ويسدد لتمامه الى اخر كلامه هذا كلام من الشارح وفي الدرس القادم ان شاء الله نبدأ نتكلم عن فن

- [00:36:28](#)

اه الفن الثاني وهو علم البيان هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:36:50](#)